

النظام السعودي والتعامل مع الحرمين الشريفين كعقار خاص به



hourriya-tagheer.org

تثبت الحقائق والشاهد على أن النظام السعودي يتعامل مع الحرمين الشريفين كعقار خاص به، يمنع من يشاء من أداء الشعائر الدينية ويسمح لمن يشاء.

ويتم ذلك على الرغم من أن الحرمين الشريفين ملك عام لكل المسلمين من أنحاء الأرض لا يجوز منع أحد منهم ولا صده إذا ما قدم قاصداً الحرمين الشريفين.

وقال مرصد انتهاكات الحج والعمرة إن السلطات السعودية كثيراً ما تردد شعارات عدم تسييس الحج، لكنها تمارسه بشتى الصور ومختلف الوسائل، ومن ذلك منع المخالفين لها سياسياً عن الحج والعمرة.

وأبرز المرصد الحقوقي أن المشاعر المقدسة فوق كل الانتيماءات السياسية والتوجهات الفكرية، تجمع المسلمين جميعاً، لكنها اليوم أصبحت أداة سياسية بيد السلطات السعودية تستخدمنها لقمع معارضيها واعتقال منتقديها.

وبحسب المرصد تقف السلطات السعودية حجر عثرة أمام الكثير من المسلمين الذين يرغبون بأداء مناسك الحج والعمرة، حيث أنها تمنع إصدار التأشيرات لمن يختلف معها في بعض القضايا السياسية، وتقوم باعتقال من وصل منهم إلى أراضيها.

فضلاً عن ذلك تقوم السلطات السعودية بالتضييق على العلماء والمفكرين والمتقين ممن قد يختلفون معها في الانتماءات السياسية والأراء الفكرية بمنعهم عن الحج والعمرة واعتقالهم إذا ما قدموا إليها، في الوقت الذي تقوم بتوزيع التأشيرات للحج والعمرة لكتائب الولاءات السياسية.

وأكد المرصد أن قيام السلطات السعودية باعتقال الحجيج والمعتمرين لأنهم مختلفون عنها في التوجهات السياسية هو تعد على المشاعر المقدسة وعلى كل المسلمين الذين يرون وجوب تأمين هذه المشاعر وعدم تسييسها.

وأبرز ممارسة السلطات السعودية القمع السياسي حين تمنع مخالفيها من الحج والعمرة، فكثير من المسلمين اليوم من علماء ومتقين ومفكرين ومؤثرين لا يستطيعون أداء مناسك الحج والعمرة بسبب منع السلطات السعودية لهم.

ويخشى كثير من المسلمين من العلماء والأكاديميين والمصفيين وغيرهم من الاعتقال والسجن في حال قصدوا البيت الحرام للحج والعمرة، وذلك بسبب تحويل السلطات السعودية للحج والعمرة إلى أدلة سياسية لاعتقال المخالفين لها.

فضلاً عن ذلك جبرت السلطات السعودية الخطاب في الحرمين الشريفين لما يحقق أطماعها السياسية، ويحسن صورتها أمام المسلمين، بعيداً عن الخطاب الذي يجمع الأمة ويناقش قضاياها وحقوقها.

ويتساءل نشطاء "هلرأيتم مغنىًّا أو مفنيًّا من دخول مكة أو المدينة لأداء المناسك؟ بالتأكيد لا، بينما يمنع النظام السعودي العشرات بينهم الكثير من العلماء والدعاة من أداء العمرة والحج، لعدم توافقه مع أفكارهم وأرائهم الدينية أو السياسية".